الدرس الخامس عشر

شرائع القداسة والتقويم السنوي لإسرائيل

لاويين 17: 1–27: 34

1. مقدمة

تحدثت الأصحاحات العشرة الأولى من سفر اللاويين عن الشروط التي يمكن لإسرائيل بموجبها أن تقترب من يهوه. أمّا الأصحاحات 11–25 فتتحدث عن الشروط التي يجب أن تحيا إسرائيل بموجبها ليهوه لكي يسكن بينهم. ولهذا يجب أن تُرفع كل نجاسة بالتطهير ويجب مراعاة ممارسة يوم الكفّارة السنوي (11–16)؛ ويجب أن يحافظ على القداسة في الحياة والطقوس (من خلال طاعة الشريعة) بالمقابلة مع ما يفعله جيرانهم الوثنيون (17–25). أما الأصحاح السادس والعشرون فيقدم لنا الشروط التي يمكن لإسرائيل أن تزدهر أو تفشل بموجبها (في معاهدة نموذجية بين ملك متسيّد ودولة تابعة). ثم يتحدث الأصحاح السابع والعشرون عن فك المرء من النذور. وسأركز في هذا البحث بشكل رئيسي على الأعياد أو الاحتفالات السنوية لإسرائيل في لاويين 23.

2. شرائع القداسة (لاويين 17–22)

أ. الدم (لاويين 17)

يؤكد هذا الأصحاح كثيراً على مسألة تحريم تناول الدم. فالدم ذو دلالة هامّة: "لأن نفس الجسد هي في الدم، فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم، لأن الدم يكفّر عن النفس" (17: 11). يقول روس:

> لقد عيّن الله الدم للتكفير –إنه حياة الحيوان التي تخصّ إمّا الحيوان أو الله، إذا ذُبح الحيوان. فأن يأخذ إنسان دماً ويأكله/يشربه يعني أن يسلب الله، وأن ينجّس ما كان مقدّساً، أي مخصَّصاً أو مفرزاً لله. والدم في الكتاب المقدس رمز للحياة، ويبدو أنه هو ما يربط الجسد والنفس، فبدون الدم، لا توجد حياة. وقد كان يشكّل صورة حيّة بالنسبة للعابد حين يرى الدم –الحياة متدفقاً من الحيوان بدلاً منه. لقد عيّن الله الدم لهذا الغرض لكي يواجه كل إنسان ويُذكَّر بمسألة التكفير في كل مرّة يُسفك فيها دم الحيوانات.[1]

[1] Allen Ross, "Leviticus" (unpublished class notes in Old Testament 117, Dallas Seminary, Fall 1981), 107.

يجب أن يعتبر الدم الذبيحي للكفّارة مقدّساً، إذ "بدون سفك دم لا تحصل مغفرة." لقد أراد الله أن يحفظ هذا الدرس الموضوع (الدم) لمقاصده، لئلا يضيع تأثير ثمن الخطية الباهظ.

ب. العلاقات الجنسية المحرّمة (لاويين 18)

يقدّم لنا الأصحاح 18 تشريعاً متعلقاً بالممارسات الجنسية. ويعود الاهتمام الكبير الموجه لهذا الموضوع إلى الوضع الذي سرعان ما سيجد بنو إسرائيل أنفسهم فيه، حيث كان المجتمع الكنعاني منحطّاً من هذه الناحية. فإذا لم يكن بنو إسرائيل حريصين، فسيجرّون إلى الوحل معهم. فكيف يمكنهم أن يكونوا "وسطاء البركة" كما يريدهم الله، إذا عاشوا حياتهم كالكنعانيين؟ يقول الله لهم، "مثل عمل أرض كنعان التي أنا آتٍ بكم إليها لا تعملوا، وحسب فرائضهم لا تسلكوا" (18: 3). يمكن أن يؤدي غياب الحرص في التعامل مع مجتمع غير تقي إلى دمار شعب الله. وكان يُفترض أن تكون هذه الأمة قد تعلّمت هذا الدرس مع يعقوب وأبنائه. تضمّن التشريع المتعلق بالسلوك الجنسي إدانة للشذوذ الجنسي (18: 22؛ 20: 13)، الذي كان عقابه الموت. وهنا أتذكر بعض أفراد الجماعة المسيحية الذين لا يأخذون موقفاً متوازناً في تقديرهم للخطية الجنسية. فهم يدينون الشذوذ الجنسي بشدة (وهم محقّون في ذلك)، لكنهم ينظرون أحياناً إلى الزنى على أنه "خطية أقل." يدين الله كلا الأمرين في نفس الفقرة (لاويين 20: 19–23)، وكان الموت هو عقاب الزنى أيضاً.

3. الأعياد في اللاويين 23

كانت هنالك عدّة أعياد واحتفالات دينية هامّة أثناء السنة العبرية. فبالإضافة للسبت الذي يحتفل به كل أسبوع، كانت هنالك سبعة أعياد متفرّقة في السنة العبرية يجب أن يحتفل فيها كل عبراني أمين. ارتبطت هذه الأعياد بالمواسم الزراعية، فكانت أربعة احتفالات منها تقام في الربيع (1آذار–أيار) وثلاثة في الخريف (أيلول–تشرين الأول)

الربيع	الخريف
الفصح*	الأبواق
الفطير (الخبز غير المختمر)	يوم الكفّارة
الباكورة	المظال*
الأسابيع* (الخمسين)	

كان على كل ذكر عبراني أن يكون حاضراً في أورشليم للمشاركة في الاحتفالات في ثلاثة من هذه الأعياد (انظر العلامات المنجَّمة). ويفسّر لنا هذا ظهور يسوع المسيح في أورشليم في مناسبات عديدة. وقد بُني التقويم السنوي العبري على نظامين: كان التقويم المدني يبدأ بشهر تشرين (أيلول– تشرين الأول)، في حين كان التقويم الديني يبدأ بشهر نيسان Nisan (آذار– نيسان) باحتفال عيد الفصح.

سيتم ذكر أهمية كل عيد للعبراني وكذلك أهميته النبوية عند مناقشة كل عيد؛ وككل تُشكل الأعياد توقع نبوي لتعامل الله مع إسرائيل لكل عبراني بالإضافة إلى دلالته النبوية.[2]

أ. السبت[3]

لم يكن السبت احتفالاً سنوياً، لكنه شكّل أساساً للحياة الدينية في إسرائيل. إذ كان أقدم كل الأيام المقدَّسة حيث إنه ارتبط برواية الخليقة. وفي سيناء جُعل السبت علامة على العهد الموسوي يمكن للعبرانيين بموجبها أن يشهدوا أنهم "أهل العهد" مع الإله الحقيقي للخليقة.

تمثّلت الفكرة الرئيسية للسبت في تذكُّر "راحة" الله بعد الخليقة.[4] كان السبتُ شهادة للعالم من خلال هذا الاحتفال التذكاري الخاص عن عمل فدائه المكتمل لأمّة إسرائيل." وهكذا ذكّر السبت الشعب بتحريرهم من مصر. ولا يعني هذا أن الله كان متعباً، لكنه يعني أنه أعطى فرصة لاحتفال سماوي باكتمال الخليقة. وهكذا يرتبط السبت بفكرة "الراحة"، ولا يجب أن تغيب هذه الفكرة عن بالنا. لقد وضع الله نموذجاً: كان كل أسبوع يختتم بسبت، بيوم "راحة." وبعد كل ست سنوات كان لا بد أن تأخذ الأرض سنة "راحة،" وبعد كل 49 سنة (7 x 7)، كانت تأتي سنة يوبيل خاصة (لاويين25). وعندما ذهب بنو إسرائيل إلى السبي البابلي، أبعدهم الله عن "الأرض" مدة سبعين سنة لأنهم لم يراعوا السنة السبتية مدة 490 سنة. وبما أنهم فوّتوا السنة السبتية سبعين مرّة، أراح الله الأرض سبعين سنة أثناء وجودهم في السبي (انظر 2 أخبار 36: 19–21).

[2] See Timothy K. Hui, "The Purpose of Israel's Annual Feasts," *BibSac* 147:586 (Apr-Jun 1990):143-54; and Terry C. Hulbert, "The Eschatological Significance of Israel's Annual Feasts" (Th.D. diss., Dallas Theological Seminary, 1965).

[3] من أجل دراسة متعمّقة للسبب ومعناه وأهميته انظر Richard J. Griffith, "The Eschatological Significance of the Sabbath" (Ph.D. diss., Dallas Theological Seminary, 1990).

[4] بحسب هوي (Hui)، كان يوم السبت أكثر من تذكير بعمل خلق الله وراحته: "كانت دلالة راحة السبت تتجاوز الاحتفال التذكاري العام بتوقف الله عن العمل بعد إنهائه خلق الله إلى الاحتفال التذكاري بعمله الكامل في فداء أمة إسرائيل."

كان كل نوع من السبت إنباءً بفترةٍ "راحة". ولدى دراستنا تاريخ إسرائيل، فأننا نلاحظ أنهم لم يحصلوا قط على "الراحة" في الأرض. فقد فشل جيل البريّة في الدخول إلى راحة الله (مزمور 95: 11). ولم يحصل جيل الغزو على "الراحة" (على الرغم من دخولهم الأرض)، لأنهم لم يقوموا بالقضاء على الكنعانيين بسبب قلّة إيمانهم. وقد أصبح الحصول على "راحة" الله موضوعاً مهيمناً على الأصحاح الرابع من الرسالة إلى العبرانيين. هنالك وعد بالدخول إلى "راحة" الله، ويجب أن نجتهد للدخول إليها (عبرانيين 4: 9-11). أمّا العصيان فسينتج عنه فقد "راحة" الله، كما حصل مع بني إسرائيل قديماً (فالمسألة مسألة ميراث ومكافآت).

وهكذا يتطلع السبت إلى "راحة" الله المستقبلية، والتي تتساوى مع تأسيس الملكوت، حين ننتهي من أعمالنا وتعبنا. ستبدأ راحة المستقبل الموعودة بتأسيس الملكوت الألفي تحت حكم يسوع المسيح. وسيكون اشتراكنا في تلك الراحة متوافقاً مع احتمالنا الصبور في حياة الإيمان هنا مع يسوع المسيح. وهذا هو موضوع الرسالة إلى العبرانيين: "لأنكم تحتاجون إلى الصبر، حتى إذا صنعتم مشيئة الله تنالون الموعد" (عبرانيين 10: 36). سيُكافأ احتمالنا الصبور بتلقّي الوعود والحكم مع المسيح في ملكوته.

ب. الفصح (لاويين 23: 4-8؛ خروج 12)

يمكن أن تجد التفاصيل المتعلقة بالفصح في الملاحظات حول سفر الخروج. لكن يمكن القول إن احتفال الفصح كان احتفالاً بالتحرير من عبودية مصر ودينونة ملاك الموت، وذلك بالاتكال على دم الحمل. كانت هذه هي بداية الشهور بالنسبة لبني إسرائيل، إذ جعل اشتراكهم في حدث الفصح "شعباً مفدياً." ومن الواضح أن التحقيق الكامل لهذا يكون في المسيح (انظر اكورنثوس 5: 7)، حمل الله الذي يحررنا من عبودية الخطية بدمه.

ج. عيد الفطير

امتدّ هذا العيد سبعة أيام بدءاً بالفصح. وقد كان يتوجَّب على كل واحد من بني إسرائيل أن يتخلص من الخميرة الموجودة في بيته في هذه الفترة. وترمز إزالة الخميرة إلى إزالة المكر والخبث والشر والإثم (1كورنثوس 5: 7). بعد عيد الفصح مباشرة، كانت الخميرة تُزال. وبنفس الطريقة فأن على المؤمن بالمسيح أن يطهّر حياته من خميرة الخطية. يجب أن ينفصل عن أسلوب حياته القديم.

د. عيد الباكورة (لاويين 23: 9-14)

كان يحتفل بعيد الباكورة (باكورة الثمار) أثناء فترة الأيام السبعة من عيد الفطير بعد الفصح. وبما أن هذا كان وقت حصاد الشعير، كانت تؤخذ حزمة من الشعير لتقدَّم للرب كأوّل ثمار الحصاد. فكانت هذه تقدمة شكر للرب على الخيرات، وتوقعاً للبركات الآتية من خلال كل حصاد آخر (الحنطة في عيد الخمسين والثمار/الزيتون في الخريف عند عيد الجمع، أي المظال).

نجد تطبيق هذا العيد في 1 كورنثوس 15: 20 حيث يقول بولس إن المسيح هو الباكورة من الأموات. ومن الواضح أن هذا العيد يجد معناه الأسمى في قيامة المسيح، الذي قام في اليوم التالي للسبت بعد الفصح، أي اليوم الأول من الأسبوع. وكانت النسوة اللواتي ركضن إلى القبر في اليوم الأول الذي يحتفل فيه اليهود بالبواكير. ولقد قام المسيح كنوع من باكورة الثمار لله، كضمانٍ وإنباءٍ للحصاد الأعظم الآتي (لأننا سنقام نحن أيضاً).

هـ. عيد الأسابيع (لاويين 23: 5–22)

يُعرف هذا العيد باسم "شافعوت" عند اليهود، ويحتفل به بعد خمسين يوماً من عيد الباكورة (ومن هنا جاءت تسمية الخمسين). يجب أن يُنظر إلى عيد الأسابيع أو الخمسين كجزء من وحدة واحدة مع الأعياد الثلاثة المذكورة سابقاً؛ وحتى أدب معلمي اليهود (الراباي) اعتبر عيد الأسابيع كمرحلة خاتمة للفصح (*Pesikta* 30: 163). وتؤيد ذلك حقيقة أنه لم يكن لعيد الأسابيع تاريخ محدد في حد ذاته (كما هو الحال بالنسبة لأي عيد مستقل)، لكنه كان مرتبطاً زمنياً بالأعياد السابقة. يرتبط عيد الأسابيع ارتباطاً وثيقاً بالجانب الزراعي للأرض. في عيد الباكورة كان حصاد الشعير جاهزاً، وقبل عيد الأسابيع، أي الخمسين، كان آخر حصاد الحبوب جاهزاً، أي حصاد الحنطة. وهكذا كان عيد الأسابيع يركّز على ذروة حصاد الحبوب. وهذا كلّه مرتبط ببركة عهد الله الذي يعد بحصاد وفير. وهكذا فإن الشعب يبتهج ويشكر الله على أن البركة التي بدأت في الباكورة تُختتم في عيد الأسابيع. ولقد كان هذا بالفعل وقت ابتهاج بهذه البركة (انظر تثنية 16: 9–12). كان حصاد الشعير (في الباكورة) توقّعاً للبركة الأكمل لحصاد الحبوب الذي سيُجمع في عيد الأسابيع. ولم يكن من قبيل المصادفة أن يختار الله هذه المناسبة لإرسال الروح القدس (انظر أعمال 2)، لأن إعطاء الروح كان البركة الأكمل النابعة من قيامة المسيح (المرموز لها بالباكورة).

كان على بني إسرائيل أن يحضروا في هذه المناسبة رغيفي العُشرين اللذين كانا يُخبزان من محصول الحنطة الجديد. ويقول أنجر إن هذا كان إنباءً في ذهن الله بأن اليهود والأمميين سيؤتى بهم معاً لكي يتمتعوا بخدمة الروح القدس:

> رغيفا العُشرين (رغيف، وليس حزمة من حبوب منفصلة) المخبوزان بخميرة يُنبئان بخدمةِ الروح القدس في تعميده لليهود (أعمال 2) والأمم (أعمال 10) في وحدة واحدة أحدهما مع الآخر في الرب المقام (1كورنثوس 12: 12–13). وقد صار هذا ممكناً بمجيء الروح القدس في يوم الخمسين (أعمال 2: 1–4؛ يوحنا 14: 20؛ 16: 12–13). وقد خُبز الرغيف بخميرة لأن الشر يبرز على نحو غير متوقَّع في الكنيسة، لأنها لم تمجَّد بعد."[5]

[5] Merrill F. *Unger, Unger's Commentary on the Old Testament* (Chicago: Moody Press, 1981), 1:174.

و. الأبواق (لاويين 23: 23–25؛ عدد21: 1–16)

بعد الأعياد الأربعة في الربيع، كانت هنالك فترة طويلة من الصمت قبل حلول الأعياد الأخيرة الثلاثة. ففي حين تجد المجموعة الأولى من الأعياد في الربيع دلالتها الأسمى في ما يتعلق بالمجيء الأول للمسيح، فإن المجموعة التالية من الأعياد مرتبطة بالمجيء الثاني للمسيح. وطبعاً كانت لكل هذه الأعياد دلالة للعبراني العادي دون ارتباطها بهذا البعد. وتوازي فترة الصمت بين مجموعتي الأعياد بطريقة ما عصر الكنيسة الحالي، الذي كان لولا هذا التوازي، سرّاً لم يتم التنبؤ به في العهد القديم. وإن وقوع الأعياد الثلاثة الأخيرة كلّها في الشهر السابع ليس أمراً من دون دلالة أيضاً، لأنها تتطلع إلى إكمال البرنامج الإلهي للأرض الحالية.

كان أول الأعياد الثلاثة عيد الأبواق، وهو يقع في اليوم الأول من الشهر السابع. كان هذا ثاني أقدس يوم في التقويم الديني اليهودي، ويشير إليه اليهود باسم روش هاشانا (بعد الرجوع من السبي البابلي إلى فلسطين). وتميّز هذا العيد بطقس هو نفخ ألـ "شوفار"، فيستجيب الشعب له بالتجمع لسماع كلمة الله. . . قراءة الشريعة (نحميا 8: 8). وكان عيد الأبواق يهدف إلى تنبيه الشعب إلى وقت التوبة والغفران والرد. يقول أبراهام بلوتش، وهو باحث يهودي:

> للتقليد الرّاباني الذي أعلن روش هاشانا يوم دينونة أصله في النص الكتابي وفي التحذيرات والنداءات التي أطلقها الأنبياء وكُتّاب المزامير. كان طقس الشوفر (الأبواق) إشارة مُعلنةً أخرى إلى الجانب الدينوني من اليوم المقدّس. . . وقد قدّم روش "هاشانا" فرصة لترتيب حياة المرء الدينية بتحريره من الخطية والتعدّيات.[6]

تمثلت أهمية ذلك الاحتفال بالنسبة للعبراني في دعوة الشعب إلى الاستماع إلى للرب، وإلى تحضير قلبه للتوبة في ضوء الجانب الدينوني. وتوجد دلالة أسمى لهذا اليوم تُرى في ارتباطه بيوم الكفّارة الذي يليه بوقت قصير. فكان عيد الأبواق يوماً يستعد فيه الشعب استعداداً خاصّاً ليوم الكفّارة (يوم كبّور) عندما يكفَّر عن خطايا الأمة. ولكلا العيدين تحقيق أخروي (لنلاحظ أن هذين العيدين يأتيان في نهاية السنة الزراعية، وهما بهذا يقدمان تصوراً لحصاد للدينونة). ويبدو من الجانب الأخروي أن عيد الأبواق دعوة لأمّة العبرانيين لكي تستعد ليوم الكفّارة الأخير. ولقد لاحظ روس أن الأنبياء والرسل على حد سواء استخدموا دعوة البوق من أجل الإعلان عن الأزمنة الأخيرة عندما يأتي المسيح لكي يدين الأشرار ويؤسس حكمه (انظر إشعياء 58: 1 و27: 13).[7] كانت في الاحتفال بالأعياد الأصلية عشرة أيام للتوبة بين عيد الأبواق ويوم الكفّارة. وبنفس الطريقة ستكون هنالك فترة تسبق عودة المسيح لكي يتوب الشعب اليهودي ويعودوا إلى المسيح بالإيمان. ويبدو أن هذا يتطلع إلى فترة الضيقة العظمى المذكورة في سفر الرؤيا ومواضع أخرى. نحن نعلم من مقاطع أخرى من

[6] Abraham Bloch, *The Biblical and Historical Background of the Jewish Holy Days* (New York: KTAV Pub. House, Inc., 1978), 21.

[7] Ross, 129.

الكتاب المقدس أنه سيكون كثيرين من اليهود (ولكن ليس جميعهم) يلجأون إلى الإيمان بيسوع المسيح في ذلك الوقت (زكريا 12: 10؛ رومية 11: 25–27).

ز. يوم الكفّارة (لاويين 23: 26–32؛ لاويين 16؛ عدد 27: 7–11)

لحديث أوفى عن هذا اليوم، ارجع إلى الدرس السابق حول لاويين 16. لكن يمكن القول باختصار إن يوم الكفّارة (أو يوم كبّور) كان يوم تواضع عندما كان يكفَّر عن خطايا إسرائيل، وتطهَّر لكي تبدأ سنة أخرى. ومن الناحية الأخروية سيكون هنالك يوم كفّارة مستقبلي عندما "يخلص كل إسرائيل" في زمن مجيء المسيح ثانية (رو 11: 26). [هذا لا يعني خلاص كل شخص يهودي، ولكن الأمة ككل بالتباين مع خلاص البقية التقية في العصر الحالي]. وسيكون هذا "اليوم المستقبلي للكفارة" هو التوبة الوطنية للأمة التي سينتج عنها تطهير الأمّة قبل تأسيس الملكوت الألفي (انظر زكريا 13).[8]

ح. عيد المظال (لاويين 23: 33–36، 39–43)؛ عدد (2: 12–38)

كان عيد المظال العيد الأخير، ويقع بعد خمسة أيام من يوم الكفّارة وأيضاً في الشهر السابع (تشري). يستعيد هذا العيد ذكريات قديمة عندما كان الشعب يعيش في مظالٍ في مصر، بالرغم من أن العيد يركز على وقت فرح واحتفال. سمّى اليهود هذا العيد سَكّوت، وكانوا يحتفلون به مدّة سبعة أيام (أحد الأعياد الثلاثة المفروضة.) اتسم هذا العيد بوقت فرح، وتميّز ببناء مظالٍ صغيرة يقيمون فيها أثناء هذه الفترة. وهو احتفال تذكاري لتلك الفترة التي عاش فيها بنو إسرائيل في البرية دون بيوت دائمة. وارتبط العيد ارتباطاً وثيقاً بالفصل الزراعي، إذ كان هذا وقت نضج ثمار الفواكه. وهكذا جاء الشعب إلى العيد حاملين غصن نخيل في يد (لُولاف) وفاكهة حمضية في اليد الأخرى (إثروج). يقول فكتور بوكسبازن:

> هذا العيد زراعي في طبيعته. وهو مناسبة سعيدة، يكون فيها الحصاد قد جُمع من الحقول والبساتين والبيّارات. فكانت المخازن والسقائف مملوءة. وكانت القلوب تفيض أيضاً بالتسبيح والشكر على خيرات الله. إنه "عيد جمع الحصاد"، أو عيد تقديم الشكر العبري– إنه "العيد" كما يسمّيه إنجيل يوحنّا 7: 37.[9]

---

[8] من أجل نقاشٍ أوسع عن تطهير إسرائيل بالارتباط مع المجيء الثاني، انظر J. Paul Tanner, "The Function of Zechariah 13 in the Prophet's Final Oracle" (Th.M. thesis, Dallas Seminary, 1981).

[9] Victor Buksbazen, *The Gospel in The Feasts of Israel* (Collingswood, N.J.: The Friends of Israel, 1954), 46.

يقدم الكاتب اليهودي أبراهام بلوتش عدّة تعليقات هامّة: "ستكون إحدى مهمات المسيّا أن يجلب شعوب العالم إلى مِتْزفا سُكَّه (وصية عيد المظال–شوتشار توف، مزمور 21)."[10] واعتبر اليهود أيضاً عيد المظال احتفالاً بالاستقلال القومي (مرتبطاً بفكرة تحررهم من مصر).

ويصوّر زكريا 14 هذا، وهو الذي يعلق عليه بلوتش قائلاً: "إن الحديث عن الذهاب إلى أورشليم للاحتفال بعيد سَكّوت هو طريقة زكريّا في التنبؤ بأن شعوب العالم ستعترف باستقلال إسرائيل."[11] وكان اليهود يتصوّرون المسيّا أيضاً في علاقته بالمظال. يذكر بلوتش فكرة يؤمن بها بعضهم:

> سيعلّم المسيّا ستة متزفوت (وصايا) لشعوب العالم، بما فيها سُكَّه (المظال) ولولاف (غصن النخيل) (شوتشار توف، مزمور 21).[12]

لابد لكل هذه الأفكار حول كون عيد المظال عيداً فرحاً يبتهج فيه الجميع بغنى بركات الله، وحول رجاء استقلال إسرائيل بعون المسيّا، أن تجد تحقيقها الأخروي في الملكوت الألفي الذي سيؤسسه يسوع المسيح على الأرض بعد عودته. عندئذ سيترسخ المؤمنون اليهود حقّاً في الأرض تحت حكم المسيّا يسوع المسيح الذي سيحكم الأرض مدة ألف سنة. وسيكون هذا احتفالاً فرحاً بالفعل! وإنه لأمر مثير للاهتمام في متّى 17 أن استجابة بطرس، عندما سمح للتلاميذ الثلاثة بأن يروا يسوع كما سيكون في مجد ملكوته، كانت استجابته طلب بناء ثلاث مظال وفق زكريا 14 الذي يدعو إلى الاحتفال بالمظال لدى عودة المسيح. كانت نظريته صحيحة، لكن توقيته كان خاطئاً.

4. بركات ولعنات (لاويين 26)

يقدّم هذا الأصحاح مخطّطاً عامّاً للتأديب الذي سيمارسه الله ضد شعب عهده عندما يرفضون حكم يهوه الملكي عليهم. وستكون ذروة التأديب نفيهم من الأرض، أي السبي. وينبئ هذا الأمر بالسبي البابلي الذي كان لا بد لإسرائيل أن تمر به كتأديب من الله للأمة العاصية التي رفضته. غير أن لاويين 26: 40–45 توضح أن الله لن يقوم أبداً بالتخلّي عن إسرائيل تخلّياً نهائياً. ولهذا فإنه مازال لهم مستقبل، (انظر رومية 8–11)، وهذا كلّه معتمد على العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم (26: 42).

ولكن مع ذلك أيضاً متى كانوا في الأرض أعدائهم، ما أبيتُهم ولا كرهتهم حتى أبيدهم وأنكث ميثاقي معهم، لأني أنا الرب إلههم. بل أذكر لهم الميثاق مع الأولين الذين أخرجتهم من مصر أمام أعين الشعوب لأكون لهم إلهاً، أنا الرب (لاويين 26: 44–45).

---

[10] Abraham Bloch, 39.

[11] نفس المرجع السابق، 43.

[12] Bloch, 45-46.